اسم المقال: الموقف الاردني من قضية احتلال وتحرير الموصل من داعش وأثرها على العلاقات العراقية الاردنية
اسم الكاتب: م.د. محمد نجاح محمد كاظم الجزائري
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/7551
تاريخ الاسترداد: 2025/05/07 13:43 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة قضايا سياسية الصادرة عن كلية العلوم السياسية في جامعة النهرين ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الموقف الاردني من قضية احتلال وتحرير الموصل من داعش وأثرها على العلاقات العراقية الاردنية▽

The Jordanian position on the issue of the occupation and liberation of Mosul from ISIS and its impact on Iraqi–Jordanian relations

م. د محمد نجاح محمد كاظم الجزائري (*)

Lecturer Dr.Mohammed Najah Mohammed Kazem Aljazaeri

الملخص

تعد المواقف الدولية والاقليمية تجاة الاحداث والقضايا محل وجود الدول المكاني تجاه بعضها البعض،مفتاح لنسج علاقات ثنائية قد تتفاعل بشكل ايجابي او سلبي،وفي كلتا الحالتين تدرس تلك التفاعلات بتفصيلاتها والغرض من ذلك تحديد مجال التأثير والتأثر.الاردن كان له موقف محدد وثابت من قضية احتلال الموصل من قبل (داعش)،ولعل من أهم مؤديات هذا التوجه الاردني هو الشعور بالخطر من الارهاب،وكذلك خسارة المكاسب الاقتصادية في العراق نتيجة هذا الاحتلال.وفي أعقاب تبلور الموقف الاردني والداعم للعراق،جاءت الانتصارات ضد داعش،لتتوج مواقف وادوار قامت بها الدولة الاردنية تجاه جارها الشرقي العراق.

الكلمات المفتاحية :الموقف ، الاردن ، العراق ، (داعش) .

Abstract

The international and regional attitudes towards the events and issues of the spatial presence of the countries towards each other, is a key to weaving bilateral relations that may interact positively or negatively, and in both cases those interactions are studied in detail and the purpose is to determine the area of influence and vulnerability. Jordan had a specific and consistent position on the issue the occupation of Mosul by (ISIS), and perhaps one of the most important causes of this Jordanian approach is the feeling of danger from terrorism, as well as the loss of economic gains in Iraq as a result of this occupation. In the wake of the crystallization of the Jordanian position and support for Iraq, the victories against ISIS came, to culminate in the positions and roles undertaken by the state Jordan towards its eastern neighbor, Iraq.

Key Words: Position, Jordan, Iraq, terrorism.

▽ تاريخ التقديم : 2023/6/8 تاريخ القبول: 2023/8/12 تاريخ النشر: 2023/9/31

(*) تدريسي في مركز دراسات البصرة والخليج العربي بجامعة البصرة.Mohammed.najah.mohammed@gmail.com

المقدمة

مرت العلاقات الاردنية – العراقية،منذ تأسيس الدولة العراقية بمراحل مختلفة منها ماكان سلبي واخر ايجابي،وكانت نتيجة تلك المراحل مقرونة بالمواقف المتبادلة بين الطرفين حيال القضايا ذات الاهتمام المشترك او التأثير والتأثر المتبادل من خلال أزمات او قضايا تنتج عنها مواقف تقرأ من قبل صانع القرار من قبل الدول التأثر بذلك الموقف او الفعل.

ولعل من أهم الازمات التي مر بها الاقليم لا بل العالم هو قضية أحتلال تنظيم (داعش) الارهابي للموصل في 10 حزيران 2014،ومانتج عنها من نتائج وأثار مدمرة وكما ذكرنا سابقاً ليس على مستوى الاقليم وأنما العالم،مع التفاوت في مستوى التأثير بهذا حدث،المملكة الاردنية الهاشمية،لم تكن حالة خاصة عن ماتقدم،بل مستوى التأثر كانت عالية،ولاسباب عدة،أهمها؛خسارة الاردن للمكاسب الاقتصادية المتحصلة من العراق، وصول داعش الى الحدود المشتركة بين العراق والاردن مع تأشير وجود خلايا نائمة لداعش في الداخل الاردني وربما تنشط هذه الخلايا وتصبح فعالة وتؤدي الى تغيير جذري وشامل في معادلة الامن القومي الاردني وهذا الامر بطبيعة الحال يعتبر بكل المقاييس انذاراً بالخطر الداهم ليس هذا فقط وانما خطر وجودي خصوصا وان الاردن قد احيط به الشرق من جهة العراق والشمال الغربي من جهة سوريا.ووفق ماتقدم فقد كان على الموقف الاردني يكون متوافقاً مع هذه التهديدات المصيرية والضاغطة،فكان ردود الفعل الاولية للاردن غير واضحة وتتسم بالغموض والترقب،الا ان مشاركة هذا البلد في التحالف الدولي ضد داعش .وكذلك الاتساق مع المواقف الاقليمية والدولية ضد داعش والداعمة للعراق،كان لها الدور الفاعل والبناء في الانتصار العراقي في 4 تموز 2017.وفيما يخص هذه الدراسة البحثية فهي تحاول تحديد والاحاطة بالموقف الاردني تفصيلاً ابتداً من السبب وهو احتلال الموصل وأخيراً النتيجة الا وهي تحرير الموصل،ومابين السبب و النتيجة هناك الغامض والذي يراد رفع الغموض عنه وكذلك هناك ماهو غير واضح النتائج الآنية والمستقبلية والذي يتطلب من الباحث تحليلة وفق المناهج العلمية المعتمدة في ذلك.

أهمية البحث

تأتي أهمية البحث في محاولة الباحث رفع الغموض واللغط في الموقف الاردني من احتلال الموصل وتحليل ابعاد هذا الموقف وفق المنهجية العلمية المعتمدة في التحليل الاستراتيجي.كما ويريد الباحث ايضا بيان الدور الاردن المتاتي من خلال الموقف من الحرب ضد داعش وتسليط الضوء على المشاركة الاردنية العسكرية واللوجستية في تلك الحرب ضد التنظيم الارهابي (داعش)، وكذلك محاولة وتحليل السلوك والمنهج

الاردني خلال مراحل الحرب ضد داعش ووصولاً لغاية الانتصار العراقي في تحرير الموصل،وكذلك بيان الموقف الاردني من هذا الانتصار.

هدف البحث

يهدف البحث بالوصول بالمتلقي لفهم عام وشامل للموقف الاردني من قضية احتلال وتحرير الموصل،وفي ضوء هذا الفهم يتم من خلاله تقييم وبيان الكيفية التي اعتمدها الاردن في اتخاذ قرارتها المرتبطة بالموقف المتأتي من احداث محل الدراسة.

مشكلة البحث

تمكن اشكالية البحث في محاولة التعرف على ماهية الموقف الاردني من قضية احتلال وتحرير الموصل وكذلك محاولة تفسير تلك المواقف من خلال نظريات العلاقات الدولية وتحليل تلك المواقف.ايضا تتمحور إشكالية البحث في الاجابة على التسؤلات الاتية:-

1.ماهي مقومات ومحددات العلاقات الاردنية –العراقية حتى 2014؟

2.كيف تم احتلال الموصل وماهو الموقف والتحديات التي انتجها هذا الاحتلال للاردن؟

3.التحريرالعراقي للموصل ومأهية الموقف والمساهمات الاردنية في ذلك؟

فرضية البحث

ينطلق البحث من فرضية مفادها:على الرغم من الموقف الاردني المتسم في البداية بالغموض والترقب من احتلال الموصل،الا ان الاردن كان له موقف ودور بناء وايجابي في دعم العراق وخلال كل مراحل الحرب ضد تنظيم الارهابي (داعش)،وصولاً الى النصر وتحرير الموصل.

الاطار المنهجي للبحث:اعتمد البحث على المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي.

أولاً:العلاقات الاردنية العراقية حتى عام 2014

من نافلة القول أن العلاقات الاردنية –العراقية بعد 9 نيسان ٢٠٠٣ ،هو امتداداً لتلك العلاقة التي بدأت مع تأسيس كلتا الدولتين، فضلاً عن ان الصِلات والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والدينية والثقافية بين الشعبين تضرب بجذورها في اعماق التاريخ. وعلى مدى عقود طويلة مَثل العراق والاردن أنموذجاً للعلاقة المتوازنة والدائمة محوراً اساسياً وفاعلاً في محيطهما الاقليمي والعربي على حد سواء، ومع بداية تشكيل النظام الاقليمي العربي في عشرينيات القرن الماضي وحتى يومنا هذا، شهدت العلاقات العراقية العربية تقلبات وانعطافات كبيرة بدءاً من تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١ الى الوقت الحاضر ، ولعل

العلاقات العراقية الأردنية احدى تلك العلاقات التي شهدت خلال مسيرتها الطويلة احداثاً و تطورات مؤثرة، القت بظلالها على طبيعة العلاقات الثنائية بين البلدين([1]).فمن ناحية تعتبر دولة الاردن نفسها بوابة مرور للعراق وان الاستقرار والأمن في البلدين ينعكس ايجابًا على العلاقات فيما بينهما. وربطت الأردن و العراق علاقات اقتصادية وثيقة على مدى عقود، وتواصل اسهمات الأردن الايجابية إلى العراق خلال عقد الثمانييات ابام الحرب العراقية –الايرانية. وبالإضافة للتاريخ المشترك الذي يجمعها، فإن الأردن والعراق لهما تاريخ طويل من التعاون العسكري لاسيّما في فترة ما قبل عام ١٩٩٠. كما جمع البلدين العديد من أشكال التعاون في المجال الزراعي والصحي والقطاع المالي والنّقل وفي مجال الآثار، عدا عن الروابط الدينية المشتركة والثقافية والإنسانية ([2]).

وفي اعقاب احداث عام 1990، 1991كانت الاردن نافذة العراق الى العالم خصوصا مع اشتداد الحصار الاقتصادي على العراق وبالتالي لم تكن هناك الكثير من المنغصات في تلك العلاقات الثنائية ،واستمرت العلاقات بين البلدين وفق حرص العراق على الاردن وفق ماتقدم ،وكذلك كان الاردن حريص على العراق وبالتالي استمرار الامتيازات والفوائد الاقتصادية التي كان الاردن يحظى بها في تلك الفترة. وفي ٧ شباط ١٩٩٩، توفي الملك (حسين بن طلال) ،وحل محل الملك الراحل ابنه (عبد الله الثاني) الذي اصبح ملكاً على البلاد ، وكان تولي الأخير العرش الأردني يعني من وجوب ان يحاول ان يحل جملة من القضايا والأزمات الإقليمية ومنها الأزمة العراقية، والتي حاول فيها الملك (عبدالله الثاني)، طيلة الفترة ١٩٩٩– ٢٠٠٣ وهي السنة التي وصلت فيها الأزمة العراقية إلى مرحلة الصدام المسلح ،إتباع سياسة توازن ما بين مواقفه الإقليمية والدولية وهي السياسة التي اتبعها والده سلفاً التي اعتمدت أساساً على التوفيق بين مصالح الأردن تجاه حليفه الاستراتيجي الولايات المتحدة وما بين مصالحه مع جاره الشرقي العراق([3]).بعد الاعلان الامريكي عن سيطرته بشكل كامل على العاصمة بغداد في 9 نيسان 2003،مرت العلاقات العراقية ومحيطة الاقليمية ،بحالة من التصاعد مع البعض والتراجع مع البعض الاخر،وفيما يخص بمضوع

([1]) اياد عبد الكريم مجيد،العلاقات العراقية–الأردنية بعد عام 2003 وآفاقها المستقبلية،مجلة دراسات دولية،مركز الدراسات الدولية ،جامعة بغداد،بغداد،تشرين الاول 2011،ص 81.

([2]) ايمان صقوري،العلاقات الأردنية العراقية. بناء في رحم التحديات،منشور بتاريخ 19 ايلول 2021،الرابط الالكتروني: https://www.ammonnews.net/article/635083

3() محمد طارق جعفر،التعامل المثالي في السياسية الخارجية العراقية اتجاه الاردن و مصر،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية،برلين،16 كانون الثاني 2022،انظر الرابط الالكتروني:https://democraticac.de/?p=80026

البحث فان العلاقات العراقية –الاردنية ،وفيما يخص بالجانب الاردني فقد كان الموقف الرسمي الاردني من المتغيرات التي طالت العراق،ايجابيا لكن مشبوباً في نفس الوقت الوقت،فمع الاعلان عن تاسيس مجلس الحكم الانتقالي العراقي،اختارت الحكومة الاردنية الاعتراف بهذا المجلس،وقبل ذلك كان الاعتراف الاردني بسلطة الاحتلال الامريكي كامر واقع ووجوب التعامل به.ولعل اهم ما يؤشر على حالة القبول والرضا والاستعداد لما هو ابعد من الاعتراف والتعاون ،ما ادلى به وزير الاعلام الاردني حينذاك،عندما بدأ الحديث عن امكانية ارسال قوات عربية الى العرا،مشيراً الى ان الاردن سوف يرسل قوات الى العراق اذا طلب ذلك.في اشارة ضمنية الى الاعتراف الرسمي بكل ماجرت الاشارة اليه مسبقاً من مخرجات للوضع العراقي بعد 9 نيسان 2003،علما ان كل هذه الاحداث كانت ضمن المدى الزمني للعام الاول للتغيير على الساحة العراقية.وليس ببعيد وفي ذات المضمون وفي اثناء زيارة السيد رئيس الوزراء الاردني (علي ابو الراغب) الى الكويت ،اكد الاخير دعم الاردن لمجلس الحكم وادانة ممارسة النظام السابق تجاه الشعب العراقي،وقد سبق هذا التصريح ،تصريح لذات المسؤول الاردني اكد فيه ان الاحتلال الامريكي مفيد في للعراق لانه يمنع حدوث حرب اهلية تدمر البلد وتؤثر على محيطه الاقليمي سلبياً.وهذا الامر وبطبيعة الحال اثار جدلاً داخليا في الاردن،ومرد ذلك التقاطع الكبير بين التصريحات التي يدلي بها المسؤولين الاردنيين،ففي اجتماع وزراء الخارجية العرب بالقاهرة بتاريخ 5 آب 2003،والذي اعلن فيه وزير الخارجية الاردني (مروان المعشر)،عن رفض بلاده ارسال قوات الى العراق،وهذا الموقف وبطبيعة الحال يحمل تناقض كبير بما كان يصرح المسؤولين الاردنيين قبل ذلك ([1]).وفي اعقاب التناقضات في المواقف والرؤى الاردنية للعلاقة مع العراق ،جاءت تفجيرات صبيحة يوم الخميس المصادف 7 آب 2003،التي طالت السفارة الاردنية، حيث قام الارهابيين بتفجيرانتحاري لحافلة مملؤة بالمتفجرات وعند البوابة الرئيسية للسفارة الاردنية في بغداد،ونتج عن هذا العمل الارهابي استشهاد (11) فردا بينهم اردني وجرح اكثر من خمسين فرداً اخرين،وفي ضوء ذلك جرى اخلاء السفارة الاردنية بشكل كامل من طاقمها العشرون وارسالهم اول الامر الى الفلوجة حيث مقر كتيبة طبية عسكرية اردنية محمية بقوات خاصة اردنية،استعداداً لاعادتهم الى الاردن وهذا ماحدث بعد ذلك .وبطبيعة الحال فان هذا التفجير الانتحاري كانت له انعكاسات سلبية ومؤثرة على التمثيل الدبلوماسي الاردني في العراق ،ولاسباب امنية ضاغطة على الطرفين ([2]).لكن ورغم تلك الاحداث،وبعد الاتفاق مع

---

[1]() د.اياد عبد الكريم مجيد،العلاقات العراقية ـ الاردنية بعد عام 2003،مصدر سبق ذكره،ص 95.

[2]() مجزرة في بغداد بتفجير السفارة الاردنية،صحفية القدس العربي،العدد: 4422،لندن،8 آب 2003،ص 1.

الولايات المتحدة الامريكية انشأ الاردن،((المركز الأردني الدولي لتدريب الشرطة))(*) ،والذي في منطقة الموقر التي تعق على 45 كيلومتر شرق العاصمة الاردنية عمان 45 ،وكانت الغاية من انشاء المركز هو تدريب الشرطة العراقية ،وقد اتم 53.300 متدرب من الشرطة العراقية دورات مختلفة وخلال الفترة الممتدة من 2003 ولغاية ايلول 2007([1]).

بعد انتهاء فترة تشكيل مجلس الحكم الانتقالي في العراق،وبتاريخ 1 حزيران 2004،جرى تشكيل الحكومة المؤقتة برئاسة الدكتور اياد علاوي لحين اجراء الانتخابات التشريعية،وعلى الفور أعلن الاردن ترحيبه بهذه الحكومة من خلال برقيتي تهنئة من قبل الملك (عبد اله الثاني) ورئيس الوزراء الاردني حينذاك،وقد تضمن فحوى البرقيتين استعداد المملكة للوقوف الى جانب العراق.وكمؤشرعلى تحسن العلاقات بين البلدين قدم السفير (عطا عبد الوهاب)،اوراق اعتماده الى الملك (عبد الله الثاني)،سفيراً معتمداً للعراق لدى المملكة ومفوضاً فوق العادة بتاريخ 7 ايلول 2004 ([2]).

في لقائه مع صحيفة كوريرا ديلا سيرا الايطالية بتاريخ 27 ايلول 2004،وعند سؤاله عن الوضع العراقي وعن الرؤية الاردنية للكيفية التي يمكن من خلالها تصفير المشاكل في العراق،قال الملك عبد الله الثاني،بالقول:((إن الحل الوحيد يكمن في تعزيز الحكومة العراقية الحالية برئاسة رئيس الوزراء علاوي. لا توجد أية بدائل لذلك. لقد آمنت على الدوام بأن تسريح القوات المسلحة العراقية كان خطأ. إن إعادة 10% من الجيش السابق إلى الخدمة قد يعني انتشال أربعين ألف عاطل عن العمل من بؤر التسكع في الشوارع. إنني، في الواقع، أشعر بالحزن والإحباط عندما أفكر بالتحديات الماثلة أمام رئيس الوزراء علاوي، ينبغي علينا مساعدة هذه الحكومة في إعادة الاستقرار إلى العراق، لأنها إذا فشلت في ذلك، فإن البديل سيكون أسوأ. إنها قضية التزام أخلاقي. لقد أخذنا على عاتقنا مسؤولية تدريب ثلاثين ألف شرطي عراقي وآلاف الجنود. ومع ذلك، فقد صرحت منذ اليوم الأول بأننا نحتاج إلى وقت. إنني شخصياً جندي، وأنا أدرك أن بعض المعايير لا يمكن تحقيقها بين ليلة وضحاها)) ([3]).ورغم تفاقم المشاكل الامنية واختلاف الرؤى

(*)المركز الأردني الدولي لتدريب الشرطة، انظر الرابط الالكتروني: https://psd.gov.jo/ar/ –

[1]() صالح غانم حسين،مواقف الدول العربية من المتغيرات السياسية في العراق بعد عام 2003،ط1،مركز العراق للدراسات،2015،ص 116.للمزيد:البرامج التدريبية – برنامج تدريب الشرطة العراقية،الموقع الرسمي مديرية الأمن العام الاردني،انظر الرابط الالكتروني: https://psd.gov.jo/ar/ –

[2]() د.زينب الزهيري،مستقبل العلاقات العراقية الاردنية بعد الانسحاب الامريكي من العراق،عن مؤتمر مجموعة في مستقبل العراق في ظل المتغيرات المحلية والاقليمية والدولية،جامعة السليمانية،السليمانية،2013،ص 256.

([3]) مقابلة جلالة الملك عبدالله الثاني مع صحيفة كوريرا ديلا سيرا الايطالية، الموقع الرسمي للملك الاردني عبد الله الثاني،عمان،27 ايلول 2004،انظر الرابط الالكتروني: https://kingabdullah.jo/ar/interviews

وتقاطعها في بعض الاحيان بين البلدين الا ان ماتوصل اليه رئيسا الوزراء في البلدين من تشكيل اللجنة العليا العراقية – الاردنية كان خطوة ايجابية ودافع مؤثر للتقدم في تلك العلاقات الثنائية وتفعيلها،تحديدا كان انطلاق تلك المحادثات في 3 تشرين الثاني 2004،وتمخضت هذه المحادثات عن التوقيع على محضر رسمي يؤطر التعاون بين البلدين والذي احتوى على آليات معينة ([1]).يمكن أجمالها بالاتي:-

اولاً:تشكيل اللجنة العيا العراقية –الاردنية،وبرئاسة رئيسا الوزراء في كلا البلدين،وتضم في عضويتها كلاً من وزراء الخارجية والتخطيط من كلا البلدين،كجهة منسقة،والوزراء اصحاب العلاقة في المواضيع المدرجة على الجدول الاعمال الخاصة باللجنة،على ان تعقد اللجنة اجتماعها مرتين في السنة([2]).

ثانياً:تشكيل اللجان القطاعية برئاسة الوزراء المعنيين في كلا البلدين،وتضم في عضويتها الخبراء وذوي العلاقة من القطاع العام وممثلين عن القطاع الخاص حيثما اقتضت الحاجة،وهذه اللجان هي: (لجنة التجارة،لجنة النقل،لجنة النفط والطاقة،لجن التعاون المالي والمصرفي،لجنة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات،لجنة التعاون الصحي،لجنة التعليم والبحث العلمي،لجنة العمل والتدريب،لجنة تشجيع الاستثمار ،لجنة الشؤون العسكرية والامنية)([3]).

ايضا، وفي هذه الفترة اتجهت العلاقات العراقية –الاردنية الى المزيد من التعاون الاقتصادي والمساهمة في اعادة بناء العراق،ومن أهم أطر التعاون بين البلدين،الاتي:-

1) في 26 كانون الاول 2004،جرى الاعلان عن الاتفاق بين العراق والاردن على انشاء منطقة تجارية حرة على بعد 20 كيلومتراً من الحدود المشتركة للبلدين،وبمساحة 500 دونم للمرحلة الاولى من مشروع الانشاء لتلك المنطقة التجارية الحرة ،والغاية من انشاء المنطقة كان من ايجاد التقاء بين البلدين تمثل نقطة انطلاق لمختلف البضائع المصدرة الى العراق ([4]).

2) واستكمالا للدور الايجابي الذي اتخذته الاردن تجاه الحكومة العراقية الانتقالية برئاسة اياد علاوي ،استضافة العاصمة الاردنية عمان وبتاريخ 6 كانون الثاني 2005، مؤتمر وزراء خارجية دول الجوار

---

[1]() د.احمد يوسف كيطان،العراق والاردن مرحلة جديدة من التعاون المشترك،عن كتاب: مجموعة باحثين في العراق ومحيطة الاقليمي،ط1،اصدرات مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية –مستشارية الامن القومي العراقي،كراس عدد: 18،بغداد،2020،ص ص 124-125.

[2]() د.احمد يوسف كيطان،العراق والاردن مرحلة جديدة من التعاون المشترك،،مصدر سبق ذكره،ص125.

[3]() المصدر نفسه،ص125.

[4]() العراق والاردن قررا انشاء منطقة حرة على بعد كيلومتراً من حدودهما،وكالة الانباء الكويتية،الكويت،26 كانون الاول 2004،انظر الرابط الالكتروني:

https://www.kuna.net.kw/ArticlePrintPage.aspx?id=1460888&language=ar

العراقي في عمان([1])،وعند لقاءه بالوفود الوزارية المشاركة بالمؤتمر ، اكد الملك (عبد الله الثاني) على ضرورة دعم ومساندة جميع الجهود الرامية الى تحقيق الامن والاستقرار في العراق والمحافظة على سيادته ووحدة اراضيه.وشدد بالقول :((ان مشاركة جميع العراقيين في الانتخابات المقررة وممارسة حقهم الديمقراطي هو السبيل لتجسيد ارادتهم في تقرير مستقبلهم الافضل)).وختم حديثة بحث الدول المجاورة للعراق الى مساعدة الشعب العراقي في مساعيه لبناء بلده ومؤسساته وتحقيق حياة آمنة وكريمة ([2]).من جانبه وخلال اجتماعات المؤتمر ،دعا وزير الخارجية الاردني (هاني الملقي)،العراقيين لاستغلال ما اسماه بالفرصة الذهبية السانحة للمشاركة في الانتخابات العراقية،بالقول: ((نؤكد أهمية هذه الفرصة الذهبية السانحة لكل عراقي وعراقية لوضع العراق على الطريق القويم لبناء دولة قانون والتعجيل في تمكين العراق من الامساك بزمام اموره))،مضيفاً: ((ادعوا من هذا المنبر كل فئات الشعب العراقي للتوجه لصناديق الاقتراع لاختيار من يريدون اهلا لتمثيلهم))([3]).بتاريخ 30 كانون الثاني 2005،خاض العراق اول انتخابات ديمقراطية حقيقية وبمشاركة 59 بالمئة لمن يحق لهم التصويت في تلك الانتخابات،وتنافس على مقاعد البرلمان (111) تنظيماً سياسيا وكانت نتائج تلك الانتخابات بصعود قوى علمانية وبنسبة 15% من عدد المقاعد،والاكراد 20%،في حين حصد ممثلوا الائتلاف العراقي الموحد مانسبته 65% من اجمالي عدد المقاعد ([4]).من جانبها كانت الحكومة الاردنية اول المرحبين بنتائج هذه الانتخابات ومن خلال المتحدث الرسمي باسم

---

[1] ( ) مؤتمر الدول المجاورة للعراق في عمان يدعو كافة العراقيين للمشاركة في الانتخابات،الموقع الرسمي للامم المتحدة باللغة العربية،نيويورك،6 كانون الثاني 2005،انظر الرابط الالكتروني:

https://news.un.org/ar/story/2005/01/32632

[2] () جلالة الملك عبدالله الثاني يستقبل وزراء خارجية دول جوار العراق، الموقع الرسمي للملك الاردني عبد الله الثاني،عمان،6 كانون الثاني 2005،انظر الرابط الالكتروني:

https://kingabdullah.jo/ar/news/%D8%AC%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%83-%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84-%D9%88%D8%B2%D8%B1%D8%A7%D8%A1-%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D8%AF%D9%88%D9%84-%D8%AC%D9%88%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82

([3]) هيئة التحرير في مركز دراسات الوحدة العربية،الحرب على العراق 1990-2005،ط1،اصدرات مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،2007،ص 1571.

([4]) د.ستار جبار علاوي،الانتخابات العامة وبناء الدولة في العراق،عن كتاب: مجموعة باحثين في استراتيجية بناء دولة العراق بعد الانسحاب الامريكي،ط1،بيت الحكمة،بغداد،2011،ص69.

الحكومة الاردنية (اسمى خضر)،والتي عدت الانتخابات ايضا بانها خطوة مهمة نحو طريق اعادة الامن والاستقرار للعراق([1]).وبالرغم من ان العلاقات الثنائية سارت بشكل سلس بسبب المواقف البرغماتية التي التي انتهجتها الحكومة الاردنية في علاقتها مع العراق،الا ان ذلك لم يمنع او يقوض حدوث ازمات بين البلدين ولعل من أهم تلك الازمات ماحدث على خلفية الهجوم الانتحاري الذي قام الارهابي (رائد منصور البنا)،بتاريخ 28 شباط 2005،والذي استهدف بسيارة مفخخة المدنيين الابرياء في مدينة الحلة مركز بابل والتي تقع الى الجنوب من العاصمة بغداد،وقد ادى التفجير الارهابي الى استشهاد اكثر(125) مدنيا،بالاضافة الى (200) جريح ([2]).من جانبها اقدمت عائلة (البنا) ،متمثلة بوالد الارهابي (منصور البنا)،والتي تسكن مدينة السلط الاردنية باقامة مجلس فرح وابتهاج بهذه الكارثة الانسانية التي تسبب بها الارهابي وقد قامت بعض وسائل الاعلام بنقل تلك الاحتفالات عبر وسائلها ،مما ادى الى اثارة الراي العام العراقي وعلى جميع المستويات؛الاجتماعي،والسياسي،الديني بالضد من الحكومة الاردنية،التي لم تتخذ اي اجراء رادع او عقابي لما قامت به اسرة الارهابي والاعلام الاردني الذي قام بنقل الاحتفالات التي اثارة العراقيين ،في اعقاب ذلك هاجمت الجماهير العراقية الغاضبة السفارة الاردنية في بغداد مما ادى الى اضطرار الحكومة الاردنية الى اخلاء السفارة من التمثيل الدبلوماسي،الا ان ماتم اعلانه رسميا من قبل الحكومة الاردنية ان الغاية من استقدام القائم بالاعمال وافراد السفارة كان لغرض التشاور ،وبدورها تعاملت الحكومة العراقية بالمثل واستدعت السفير العراقي للتشاور ايضاً ([3]).تعامل الأردن مع وضع العراق المعقد خلال الأحداث الدامية 2005–2006 والذي أثّر سلبًا على كيفية التعامل مع الحالة العراقية الجديدة والتوازنات في الداخل العراقي وعلاقاته بمحيطه الإقليمي والدولي. كانت إحدى التجليات في تعامل السلطات أمنيّ الطابع مع القادمين العراقيين إلى الأردن –حتى من كبار الزوار العراقيين، حيث ساد الاعتقاد لدى العراقيين أن تعامل السلطات الأردنية معهم كان على أسس طائفية وليس ذو اعتبارات أمنية بحتة. كانت إحدى نتائج تلك السياسية أن طلب العراق رسميًّا من الأردن تفعيل شرط الحصول على فيزا دخول على العراقيين القادمين إلى عمّان. ربما تجاوز العراقيون الأمر ولكنه مازال في الذاكرة. حدث ذلك في زمن كان الاقتتال الداخلي على أشدّه والفتنة الطائفية قد امتدت إلى ما بعد الحدود العراقية في حالة إقليمية معقدة

---

[1]() د.زينب الزهيري،مستقبل العلاقات العراقية الاردنية بعد الانسحاب الامريكي من العراق،مصدر سبق ذكره،ص 256.

[2]() 125 قتيلاً وعشرات القتلى بتفجير انتحاري استهدف مركز توظيف بالحلة،صحيفة القبس الكويتية،العدد:11395،الكويت،1 آذار 2005،ص 35.

[3]() د.ستار جبار الجابري،مستقبل علاقات العراق مع دول الجوار العربية،عن كتاب مجموعة باحثين في مستقبل السياسة الخارجية العراقية حيال المحيط الاقليمي والدولي،ط1،اصدارات مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية،كربلاء المقدسة،2006،ص52.

ومنقسمة([1]).بتاريخ 11 آب 2008،وفي أول زيارة يقوم بها زعيم عربي للعراق ،حدد الملك الاردني(عبد الله الثاني)، قولاً مجموعة من اولويات واهتمامات المملكة في العراق،بالاتي؛فيما يخص بالوضع الامني فقد اكد ومن جانبه حرصه الكبير على دعم أمن واستقرار العراق الذي هو جزء أساسي من أمن واستقرار الأمة العربية.مضيفاً بالقول: ((ان الأردن حريص على تعزيز علاقاته مع العراق ومساعدة شعبه على تجاوز مختلف التحديات التي تواجه حتى يتمكن من استعادة دوره المحوري على الساحتين العربية والدولية))([2]).وفي اعقاب تلك الزيارة وكمؤشر على نجاحها جرى فتح السفارة الاردنية في بغداد،ورفع التمثيل الدبلوماسي في السفارة من قائم بالاعمال الى درجة سفير ،وقد قدم السفير نايف الزيدان اوراق اعتماده الى الحكومة العراقية بتاريخ 16 تشرين الاول ،2008 ([3]). في اعقاب الانسحاب الامريكي من العراق نهاية 2011،يمكن قراءات إن خيارات العراق السياسية المتاحة للتفاعل مع دول الجوار الجغرافي ومن بينها الأردن بعد انتهاء مرحلة الاحتلال ، تمثلت بإعادة النظر في علاقاته مع تلك الدول وإعادة تقويمها بما ينسجم والمصلحة العراقية، وإذا ما تبنى العراق لخيارات إستراتيجية في سياسته الخارجية تهدف إلى إعادته إلى موقعه الإقليمي والدولي الذي يستحقه، وكانت هذه الإستراتيجية قائمة على مرتكزين أساسيين ([4]) ،هما:-

المرتكز الأول: أن يكون المبدأ الأساس لعلاقات العراق الإقليمية ومنها الأردن هو الاستقلال التام وعدم التدخل في الشؤون الداخلية([5]) .

المرتكز الثاني: هو قيام العراق بخطوات تعمل على تشجيع الأردن أن يكون حاضرا أكثر في الساحة العراقية ، وان بإمكان العراق في ظل نظامه السياسي الجديد وعلاقاته الإقليمية الجديدة أن يكون عامل

---

[1]() يوسف ابراهيم،الأردن والطريق إلى العراق... التحديات والفرص،معهد السياسة والمجتمع،عمان،19 آذار 2023،انظر الرابط الالكتروني:
https://politicsociety.org/2023/03/19/%d8%a7%d9%84%d8%a3%d8%b1%d8%af%d9%86-%d9%88%d8%a7%d9%84%d8%b7%d8%b1%d9%8a%d9%82-%d8%a5%d9%84%d9%89-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d8%b1%d8%a7%d9%82-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%ad%d8%af%d9%8a%d8%a7%d8%aa-%d9%88%d8%a7/

[2]() الملك في بغداد...مرحلة جديدة،جريدة الرأي الاردنية،عمان،12 اب 2008،خبر منشور على الرابط الالكتروني للموقع:
https://alrai.com/article/47486

[3]() سفراء الاردن والبحرين سورية واسبانيا قدموا اوراق اعتمادهم للرئيس العراقي،صحيفة القدس العربي،العدد:6072،لندن،18 تشرين الاول 2008،ص 3.

4() محمد طارق جعفر،التعامل المثالي في السياسة الخارجية العراقية اتجاه الاردن و مصر،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية،برلين،16 كانون الثاني 2022،انظر الرابط الالكتروني:https://democraticac.de/?p=80026

5() المصدر نفسه،انترنت.

توافق ومد جسور للأردن ولكل دول الجوار العربية من الدول التي تعد بنظرهم مصدر قلق كإيران مثلا ([1]).وسعت السياسة الخارجية العراقية في مرحلة ما بعد الاحتلال إلى إعادة هيكلة سياستها الخارجية تجاه دول الجوار، خاصة مع الأردن الذي يملك ملفات تؤثر تداعياتها على الوضع العراقي، إذ يسعى صناع القرار العراقي إلى بناء علاقات ومصالح حقيقية مع الجار الغربي وكذلك إقامة مشاريع اقتصادية كبرى لتكون هذه المشاريع جزء من منظومة امن البلاد فالمصالح الحيوية بين البلدين تسهم في حل المشاكل التي قد تواجههم مستقبلا ([2]) .

ووفق ماتقدم تتعامل الدولة الأردنية مع الدولة العراقية من خلال بوابة الحكومة العراقية المنتخبة وهو أمر بالضرورة مهم وأساسي؛ إلا أن فهم سياقات قيام كل حكومة وخارطة التحالفات التي قامت عليها وارتباطاتها الإقليمية أساسية لاختيار مفاتيح بناء العلاقات المتينة، حيث إن الحكومات العراقية مرجعاتها السياسية وارتباطاتها دائمًا ما تكون معقدة ومتعددة وتتغير بتغير من يجلس على سدة رئاسة الوزراء. حتى أن نوري المالكي وتحالفاته في فترة حكمه الأولى 2006 – 2010 يختلف اختلافًا جذريًّا عن نوري المالكي وتحالفاته في فترة حكمه الثانية 2010– 2014 ([3]).

في ختام المحور ،يشارك الأردن العراق في أقل طول حدود بين دول الجوار العراقي –حتى الكويت–، وقد يكون الأقل قدرة ومحدودية على الدخول إلى السوق العراقي والتصدير له لأسباب متعددة منها عدم وجود صناعات وطنية منافسة للمنتجات الإيرانية والتركية، إلا أن الأردن يبقى الدولة المجاورة الوحيدة التي لا تغير سياساتها السياسية والأمنية تجاه العراق بشكل متكرر كما تفعل دول الجوار الأخرى، لكن في المحصلة يقع البلدان في خضم حسابات إقليمية ودولية يصعب على الطرفين تجاوزها بسهولة.

ثانياً:احتلال الموصل من قبل داعش الارهابي

مع بدايات الانسحاب الامريكي من العراق،اتخذ الجانب قرار بنقل اجهزة التعقب الفنية الخاصة،الى خارج العراق،ادى الى خلق فرص للتنظيم بإنشاء معسكرات خارج المدن في صحراء الأنبار وصلاح الدين وجزيرة الموصل كـ(معسكر الشيخين) (ويقصد بالشيخين ابو عمر البغدادي وابو حمزه المهاجر)،ومعسكر (الشيخ

1() المصدر نفسه،انترنت.

2() محمد طارق جعفر،التعامل المثالي في السياسية الخارجية العراقية اتجاه الاردن و مصر،مصدر سبق ذكره،انترنت.

3() يوسف ابراهيم،الأردن والطريق إلى العراق.. التحديات والفرص،معهد السياسة والمجتمع،عمان،19 آذار 2023،انظر الرابط الالكتروني: https://politicsociety.org/ /

ابي إبراهيم)،(كنيته الناصر لدين الله وهو وزير حرب داعش السابق)،..وغيرها من المعسكرات التي انشاءها التنظيم في تلك المناطق التي تم الاشارة اليها ([1]).

اضاف الى ماتقدم فقد سمح ابو بكر لعناصر التنظيم باستخدام الهواتف ضمن حدود ضيقة جداً مع استخدام الشيفرة في تبادل الاتصال وبهذا يكون قد اختصر الكثير من الجهد والمخاطرة بعقد لقاءات مباشرة ([2]).وفي اعقاب ذلك وبعد ان اتم التنظيم الارهابي تدريب وتنظيم زمره قام خلال شهر تموز 2013،بما اسماه (هدم الاسوار)،فهاجموا سجن أبو غريب في ضواحي العاصمة بغداد،واطلقوا سراح اكثر من 500 سجين اغلبهم من قياداته ومقاتليه ،واشر ذلك الهجوم الى مرحلة جديدة،بدأها التنظيم الارهابي لتوسيع نطاق نفوذه،وتمكن مع حلول العام التالي،من السيطرة على مدينة الفلوجة ونواحي من محافظة الانبار الصحراوي.وفي شهر آذار 2014،نظم التظيم الارهابي استعراض لما غنمه من اسلحة ومعدات ([3]). وهذه الاستعراضات بطبيعة الحال يمكن اعتبارها اشارة الى ان التنظيم الارهابي بات يملك اسلحة ومعدات مؤثرة ميدانياً وهي في نفس واحدة من طرق داعش لتسويق ذاته الاجرامية.

وفي ضوء ماحدث حاولت الحكومة العراقية القيام ببعض الخطوات التي كانت من تبغي من خلالها درء الخطر الارهابي المتمثل بداعش ولكن هذه المحاولات اصدمة بصخرة الامكانات العسكرية والتي كان التلكأ الامريكي في تجهيز القوات المسلحة العراقية بالاسلحة الامريكية التي تعاقد العراق عليها مع الجانب الامريكي والتي كانت من المؤمل ان يتسلها في كانون الثاني 2014،والتي لو وصلت وجرى استخدمها ضد الارهابيين لما حدثت الخروقات الامنية وكذلك لما استطاع الارهابيين احتلال المدن والتوسع في انحاء العراق،ادناه قائمة بما تعاقد عليه العراق من اسلحة ومعدات مع الجانب الامريكي،علما ان هذه الصفقات كانت في اعوام 2012،2011،2010 ،وبمبلغ تجاوز 13 مليار دولار جرى دفعها من قبل العراق حسب الاتفاق مع الجانب الامريكي.ادناه جدول من اعداد الباحث يوضح الاسلحة والمعدات الامريكية التي تعاقد العراق لشرائها من الجهة المصنعه لها.

---

[1]() حسين جاسم الخزاعي،داعش وأثره على الأمن القومي العراقي،ط1،دار الحكمة،لندن،2015، ص 133.

[2]() المصدر السابق، ص 133.

3() محمد خواجه،القاعدة الجيل الثالث رؤية عسكرية،ط1،دار الفارابي،بيروت،آذار 2016،ص 121.

جدول (1) يوضح صفقات الاسلحة والمعدات التي تعاقد عليها مع الولايات المتحدة الامريكية

الاسلحة والمعدات	العدد	تاريخ التعاقد	الموعد المحدد للتسليم	حالة التسليم
طائرات اف 16 بلوك 52	36	2010	كانون الثاني 2014	لم تسلم في موعدها
طائرات اف 16 بلوك 60	18	2012	كانون الثاني 2014	=
طائرات مروحية اباتشي	غير معلوم	2011	كانون الثاني 2014	=
مدافع متوسطة وثقيلة	100	2011	كانون الثاني 2014	=
دبابات امبرامز	غير معلوم	2012	كانون الثاني 2014	=

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على المصادر الاتية:

1) محمد نجاح محمد،اثر التسلح في عملية ثائر القائد محمد الكروي،عن كتاب:مجموعة باحثين في عملية الثأر للحق القائد محمد الكروي،ط1،اصدارات مركز دراسات البصرة والخليج العربي بجامعة البصرة،البصرة،2014،ص 17.

2) ناظم ياسين،العراق يتطلع نحو تطوير دفاعاته الجوية،الموقع الالكتروني لاذاعة صوت العراق الحر،براغ،27 ايلول 2011،انظر الرابط الالكتروني:
https://www.iraqhurr.org/a/24341736.html

2) صفقة سلاح أميركي ضخمة للعراق،موقع الجزيرة نت،الدوحة،5 كانون الثاني 2011،انظر الرابط االكتروني:
https://www.aljazeera.net/news/2011/1/5/%D8%B5%D9%81%D9%82%D8%A9-%D8%B3%D9%84%D8%A7%D8%AD-%D8%A3%D9%85%D9%8A%D8%B1%D9%83%D9%8A-%D8%B6%D8%AE%D9%85%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82

وقد كان لهذا التلكأ الامريكي بالتسلح انعكاسات خطيرة،جرى تحديدها والتنبيه لخطورتها ولعل اهم ماقيل في الشان من خبير ومختص بالشؤون العسكرية دي جي أليوت (D.J.ELLIOTT)(*)،والذي شخص بعض مواطن الضعف في القوات العسكرية العراقية بسبب التسلح،بقوله: ((لقد اتم العراق بناء اثنين من كتائب مدفعية الميدان فقط في أربعة عشر فرقة في الجيش العراقي)).اما بخصوص المدفعية المضادة للدروع ،فقد شخص ايضا ضعف تسليحها في ذلك الوقت بقوله: ((أن وحدات الشرطة الاتحادية والجيش

(*) دي جي أليوت (D.J.ELLIOTT) خبير امني ومختص بالقوات الامنية العراقية،يعمل كخبير ومختص بالشؤون الامنية ضمن خبراء معهد واشنطن The Washington Institute،للمزيد راجع صفحة خبراء معهد واشنطن على الرابط الالكتروني:
https://www.washingtoninstitute.org/ar/experts

العراقي ليس لديها أسلحة ثقيلة مضادة للدبابات ماعدا قاذفات R.P.G.-7))([1]).وبناء على ماتقدم وجد تنظيم داعش الارهابي فرصته في احتلال الموصل والتقدم نحو المدن في غرب العراق،ومن أجل الوصول بالمتلقي الى صورة واضحة عن الكيفية والمراحل التي ادت الى احتلال الموصل ندرج الجدول في ادناه.

جدول (2) يوضح المراحل الزمنية لأحتلال داعش للموصل

الحدث	التاريخ	التفاصيل
مقتل القائد العسكري لداعش في الموصل	4 حزيران 2014	القائد العسكري للارهابيين في الموصل يفجر نفسه بعد تطويق محل سكناه من قبل الجهات الامنية
محافظ الموصل يعلن فرض حظر التجوال في عموم مدينة الموصل مركز محافظة نينوى.	5 حزيران 2014	محافظ نينوى أثيل النجيفي يؤكد عدم وجود ارهابي داعش بالقول ((لا يوجد مسلحون لا في الموصل ولا على أطرافها))، معلناً في نفس الوقت أن السلطات الأمنية فرضت حظر التجوال في مدينة الموصل مركز محافظة نينوى كـ((فعل احترازي)) .
اندلاع الاشتباكات داخل المدينة بين القوات الامنية وداعش	6 حزيران 2014	قوات محدودة تابعة لداعش تدخل مدينة الموصل وخاصة أطرافها وتتمركز في مناطق مشيرفة و17 تموز والهرمات وحي التنك وحي العربيي وحي الزهراء وحي التحرير. وقد اكتشفت القوات الامنية هذا التوغل قبل داعش في المدينة مما ادى الى حصول اشتباكات استشهد على اثرها 12جندي وعنصر امني من القوات الامنية العراقية ،كما واصيب العشرات بجروح ،جراء قيام داعش بهجمات بسيارات مفخخة وبالاضافة الى الاشتباكات المسلحة داخل وحول المدينة والتي جرت الاشارة اليها مسبقاً في هذه الفقرة. ولعل من أهم تلك الاشتباكات التي حصلت كانت مع عناصر الفوج السابع من الشرطة الاتحادية والتي كان موجودها بحسب التقارير الاعلامية لايتجاوز 50 مقاتل ،وقد استمر هذا الفوج في مقاومة الارهابيين لمدة ثلاثة
زمر داعش الارهابيين يدخلون الموصل قادمين من الصحراء	ليلة 6 حزيران 2014	في الساعة الثانية والنصف فجراً تقدمت أول قافلة من سيارات البيك آب،قادمة من الصحراء،وكانت كل سيارة تحمل من 4-5

([1]) د.مايكل نايتس،مستقبل القوات الامن العراقية،ط1،اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط،سلسلة اصدارات ذي الرقم: 8،بغداد،2016،ص 21.

		افراد،وقامت القافلة الاولى بتمهيد الطريق من خلال الاشتباك مع نقاط التفتيش االمامية على اطراف المدينة.وقد ردت وحدات الشرطة باطلاق النار من اسلحتها الخفيفة والتي لم تكن تستطيع الصمود امام اطلاقات المدافع الرشاشة من عيار 14.5 ملم ،والتي تحملها عجلات الارهابيين.كما وقام انتحاريان من التنظيم الارهابي بتفجير سيارتين مفخختين داخل احد الثكنات التابعة للقوات الامنية بعد ان تمت مهاجمة البوابات من قبل زمر اخرين كانت غايتهم فتح الطريق امام تلك المفخخات للتاثير على صمود وبسالة القوات الامنية.
القوات الامنية في الموصل تعلن استعادت السيطرة على 90% من المدينة.	7 حزيران 2014	بعد دعوة الاهالي للمغادرة الاحياء التي سيطر عليها داعش،القوات الامنية تقصف الدواعش مما يؤدي الى مقتل 105 ارهابي وتدمير 20 عجلة تحمل اسلحة رشاشة متوسطة ،وفي نهاية اليوم تراجعت زمر داعش واصبح انكفاء قواتهم.
القوات الامنية تقوم بعملية تطهير المدينة من جيوب الزمر الارهابية.	8 حزيران 2014	استمرت القوات الامنية بقصف جيوب المقاومة لداعش في الاحياء التي غادرها المدنين،وفي اعقاب بدات القوات الامنية العراقية تسير دوريات الغاية منها تمشيط وتطهير المدينة من فلول الزمر الارهابية لداعش.
اندلاع اشتباكات عنيفة بين القوات الحكومية وداعش في وسط المدينة	9 حزيران	اندلاع اشتباكات عنيفة بعد وصول تعزيزات لزمر الارهابية من مدينة من سورية ،مسلحة باسلحة متطورة ومن ضمنها الصواريخ الحرارية المضادة للدروع ومن طراز كورنيت الروسي والذي غنمه التنظيم الارهابي من مخازن الاسلحة العسكرية للجيش السوري. المعارك استهدفت بشكل كبير افراد ومقرات الشرطة الاتحادية في منطقة الموصل الجديدة وحي الرسالة مما ادى الى عزل تلك القوات وحصارها بشكل كامل من قبل زمر التنظيم الارهابي،وقد ادى هذا الحصار الى نفاذ الذخيرة من مقاتلي الشرطة الاتحادية مما ادى الى القيام بانسحاب عام وشامل من المواقع التي كانت الشرطة الاتحادية تشغلها.

احتلال الموصل وانهيار المقاومة	10 حزيران 2014	استمرت الاشتباكات ،وكذلك تواصل توافد التعزيزات لزمر الارهابيين وبالمئات ،بالاضافة الى استخدم التنظيم للسيارات المفخخة على نطاق واسع ضد كل مقرات القوات الامنية بالاضافة الى استخدام الاسلحة الحرارية التي استخدمها التنظيم الارهابي لتدمير العجلات المدرعة من طراز همفي وكذلك المدرعات التي كانت فرق الجيش العراق يمتلكها من طراز ام 113 الامريكية،وبي ام بي 1 الروسية،ودبابات تي 55،وتي 62 الروسية. ونتيجة لكل ماتقدم من ضغوط على القوات الامنية وعدم وجود ذخائر تكفي لمعارك تستنزف الاعتدة والاسلحة ،قرر بعض القادة استخدام تكتيك القتال التراجعي والذي لم يكن المقاتلين قد تدربوا عليه سابقا مما ادى الى حالة من عدم اليقين بالنسبة لافراد القوات الامنية بالاجراءات المتخذه من قبل القيادات الامنية وهذا الامر ادى بطبيعة الحال الى سريان اشاعات مثبطه لعزم وتصميم القوات الامنية على المقاومة وهذا الامر بدوره ادى الى حالة من الانهيار وعدم التماسك ،وبالتالي حصل الانسحاب بشكل عشوائي وغير مدروس وادى الى النتائج الكارثية التي عانى من العراق،والتي كان اهمها احتلال داعش للموصل ومحاولة بعد ذلك الاستيلاء على النمدن في غرب العراق بالاضافة الى الاعلان عن عزمه احتلال العاصمة بغداد.
اعلان ماسمي بـ((وثيقة المدنية))،والتي احتوت على قوانين والعقوبات الاقصائية للمواطنين في الموصل.	13 حزيران 2014	اصدر داعش وثيقة من 16 بنداً تشكل اساس القوانين والتعليمات ،تخلوا من التهيذيب اللفضي،وتفرط في لغة العقاب تجاه المتلقين من المواطنين ضمن المناطق التي سيطر عليها في الموصل.
اعلان خلافة داعش المزعومه	29 حزيران	اعلن مايسمى بـ(ابو محمد العدناني) الناطق الرسمي باسم داعش قيام ما اسمها ((الدولة الاسلامية في العراق والشام)).ومبايعة الارهابي ابو بكر البغدادي.

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على المصادر الاتية:

1) تقرير:كيف سقطت مدينة الموصل،الموقع الرسمي لقناة الجزيرة،الدوحة،19 آب 2015،منشور على الرابط الالكتروني:
https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2015/8/19/%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%B3%D9%82%D8%B7%D8%AA-%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%B5%D9%84

2) محمد علوش،داعش واخواتها من القاعدة الى ((الدولة الاسلامية)) ،ط1،دار رياض الريس للكتب والنشر،بيروت،كانون الثاني 2015،ص 307.

3) فالح عبد الجبار،((دولة الخلافة)) التقدم الى الماضي،ط1،اصدارات المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،الدوحة،تشرين الاول 2017،ص 167.

4) محمد خواجه،القاعدة الجيل الثالث رؤية عسكرية،ط1،دار الفارابي،بيروت،آذار 2016،ص 122.

5) كريستوف رويتر،السلطة السوداء (الدولة الاسلامية) واستراتجيو الارهاب،ط1، منتدى العلاقات العربية والدولية،ترجمة:محمد سامي الحبال،الدوحة،2016،ص173.

6)الفريق الركن حامد سالم الزيدي،احتلال داعش لنينوى المقدمات والنتائج نكسة حزيران 2014،ط1،دار الجواهري،بغداد،2015،ص 93.

7) Ibrahim Marashi, Reconceptualizing Sectarianism in the Middle East and Asia, the Middle East Institute, Washington, June 18, 2014 ,link:
https://www.mei.edu/publications/reconceptualizing-sectarianism-middle-east-and-asia

وفق ماتقدم أعلاه اصبحت سيطرة تنظيم داعش على الموصل أمر واقع ولم يكتفي التنظيم الارهابي بتلك المكاسب بل بدأت قواته تسقط المدن العراقية في غرب البلد الواحدة تلوا الاخرى.كما ان الاستراتيجية التي جرى استخدامها من قبلهم ،قد قام الصحفي الاستقصائي الالماني كريستوف رويتر (Christophe Reuter)،بتحليلها واختصر مدلولات وخطة عملها بالقول :((في الوقت الذي تهاجم فيه طليعة صغيرة من الخارج،تتحرك الخلايا النائمة في الداخل وتسيطر على الاماكن الحساسة وتوفر المأوى وعندها تكون القوى المدافعة بين نارين هذا بالاضافة الى ارشاد بعض الافراد من الداخل للقوة المهاجمة من الخارج وعبر متاهات المدن للوصول والاستيلاء على الاهداف المؤثرة نفسيا ومكانياً على القوات الحكومية المدافعة))([1]) ووفق المعطيات على الارض وفور سيطرة التنظيم الارهابي على المدن في غرب العراق اقترف افراده جرائم ضد الاقليات السكانية العراقية (قتل،اغتصاب،اختطاف،تهجير،هدم دور عبادة ومقامات أولياء وأنبياء،سرقة اثار،وتهجير سكاني على اساس عرقي وطائفي).وقد نشر داعش أغلب جرائمه على مواقع التواصل الاجتماعي وموقعة الرسمي.وارتفعت نتيجة ذلك أعداد النازحيين العراقيين لتصل الى مليوني نازح حتى نهاية شهر ايلول 2014،ووفق تقارير المنظمات الدولية المختصة .لتسجل أعلى نسبة نزوح جماعي وهجرة داخلية في تاريخ العراق([2]).

([1]) كريستوف رويتر،السلطة السوداء (الدولة الاسلامية) واستراتجيو الارهاب،ط1، منتدى العلاقات العربية والدولية،ترجمة:محمد سامي الحبال،الدوحة،2016،ص 181.

([2]) حسين جاسم الخزاعي،داعش وأثره على الأمن القومي العراقي،مصدر سبق ذكره، ص 143.

ثالثاً:الموقف الاردني من احتلال داعش للموصل

ان الموقف الاردني من احتلال داعش للموصل،ووفق ماتم دراسته وتحديده فمن الممكن ان نحدد أهم الاسباب التي تم من خلال بلورة الموقف الاردني وهي:-

1.الهواجس الامنية الداخلية واحتلال الرطبة وتهديد الحدود الاردنية.

2.الاتساق مع المواقف الاقليمية والدولية بالضد من داعش.

وفي ضوء ماتم تحديده من مؤثرات سيخوض الباحث غمار البحث عبر توظيف المعلومات وتحليلها وصولاً لنتائج تخدم الغرض من البحث وتدعم فرضيته وتجلي الشكوك الاشكاليات التي تم تحديدها في البحث كتحدي علمي يمكن تحقيقة .

1.الهواجس الامنية الداخلية واحتلال الرطبة وتهديد الحدود الاردنية.

أ.الخلايا النائمة لداعش في الداخل الاردني

في اعقاب الاعلان عن احتلال داعش للموصل ومدن آخرى في غرب العراق،كان الموقف الاردني في بداية الامر غامض وغير واضح،والسبب في ذلك يعود لعدم الاستعجال في اخذ مواقف قبل يكون هناك اجماع اقليمي ودولي حول تلك الاحداث التي جرت الاشارة اليها في البدء.وعليه فلم يصدر اي تصريح رسمي او شبه رسمي من الاردن.ووفق المعطيات التي كانت مفهمومة عن الوضع الداخلي للاردن الذي لم يكن ببعيد عن التأثر بما حصل في العراق وسوريا بشكل عام والعراق بشكل خاص حيث ان انصار التنظيم الارهابي داعش في الاردن كانت لهم بعض النشاطات في مدينة معان التي حاول افراد التنظيم من خلالها تسويق ذاتهم الارهابية لتاثير على المواطنين والحكومة في آن واحد.

لذلك وفور اعلان احداث الموصل،بدأت اجهزة الاستخبارات الدولية والاقليمية ،القريبة من الحكومة الاردنية ،بتحذيرها من النوايا الارهابيين سواء أكانت خلايا نائمة في الداخل الاردني ،التي تتواصل مع مرجعياتها في العراق وسوريا،ولعل الاستراتيجية العسكرية لتنظيم داعش الارهابي باتت مكشوفة وواضح للجميع في العالم،والتي تتلخص هجوم خارجي وتقويض داخلي عبر تفعيل الخلايا النائمة وبذلك تكون القوات الامنية بين نارين وبالتالي جاءت مكاسب داعش على الارض سواء في العراق او سوريا([1]).ولم يمضي وقت طويل حتى استطاع التنظيم الارهابي داعش لسيطرة على قضاء الرطبة في محافظة الانبار القريب من الاردن

([1]) للمزيد حول استراتيجية داعش في احتلال المدن ،راجع: كريستوف رويتر،السلطة السوداء (الدولة الاسلامية) واستراتجيو الارهاب،ط1، منتدى العلاقات العربية والدولية،ترجمة: محمد سامي الحبال،الدوحة،2016،ص 181.

ونقاط التفيش الحدودية بين العراق والاردن بالاضافة الى معبر طريبيل ([1]).لذلك ووفق ماتقدم كانت هناك مخاوف من ان الحركة السريعة لداعش لاحتلال الرطبة ومحاولة السيطرة على منفذ طريبيل،هو خطوة باتجاه مابات واضحاً بوجود نية لأستثمار مكاسب واندفاع افراد التنظيم الارهابي للانقاض على الحدود الاردنية مع العراق ومحاولة التقدم في الاراضي الاردنية ،لكن ووفقاً لتقرير لمؤسسة ((ستراتفور))،الامريكية الخاصة بالاستخبارات والتحليل الاستراتيجي،فإن ((نية داعش التوسع باتجاه الأردن تتبع المنطق الجيوسياسي في المنطقة)).وأضافت المؤسسة على موقعها الالكتروني: ((بعد الهجوم على العراق والسيطرة على مساحات كبيرة من الأراضي السورية يمكن للتنظيم ان يحاول الدخول الى المملكة (...) الأردن هو الوحيد المتاح أمام داعش)).الا ان التقرير استدرك وحدد كوابح داعش في محاول التمدد على حساب الاردن ،بتحديد جملة من التحديات الكبيرة التي سيواجهها داعش بالقول : ((فالنظام الاردني أكثر ثباتاً من الانظمة في سورية والعراق،واجهزته الامنية اثبتت فعاليتها،ناهيك عن أن المملكة تحظى بدعم الولايات المتحدة والسعودية))([2]).ورغم استباعد التحرك الخارجي لداعش،لوجود كوابح متعددة ضد التنظيم الارهابي،الا ان بعض المحللين الاستراتيجيين في مراكز التفكير الاستراتيجي الامريكية قد حذرمن تحرك انصار داعش من الداخل،ومن أهم ماكتب في هذا الامر وحلله استراتيجياً (ستيفن سيمون Stephen Simon) بقوله:((ان تنظيم داعش يمكنه حزئياً غزو الاردن من الداخل باستغلال حالة التذمر والشعور بالغبن السائد في معان جنوبي الاردن لتحقيق بعض المكاسب وايجاد موطئ قدم له في البلاد)) ([3]).واتساقاً مع ما طرحه ستيفن،نورد مانشره موقع كارينجي الامريكي بتاريخ 18 شباط 2014،من دراسة تقدمة بها الباحثه الفرنسية منى العلمي تحت عنوان ((الجيل الجديد من المقاتلين الجهاديين الأردنيين))،واشارة فيه الى ارتفاع وتيرة انخراط متطوعي اردنيين في صفوف داعش،تجاوز عددهم 5000 فرداً،مرجحة ووفق تحليلات استخبارية غربية وجود اكثر من 15000فرداً من داعش يعتبرون من ضمن الخلايا النائمة التي ربما يعتمد عليها التنظيم الارهابي في غزو الاردن من الداخل،مع العلم ان النطاق الزمني للدراسة آنفة الذكر كانت قبل احتلال داعش للموصل باربعة اشهر ،وفي محاولتها مسك زمام المبادرة وعدم فسح المجال أمام تلك الزمر التي تحسب على الخلايا النائمة لداعش، في كانون الثاني 2014،استطاعت الجهات الامنية الاردنية من اعتقال اكثر 170 فرداً

---

[1]() نور الدين حميد،مسلحوا داعش ينتشرون بقضاء الرطبة،جريدة الزمان،العدد:4841،لندن،23 حزيران 2014،ص1.

[2]() محمد علوش،داعش واخواتها من القاعدة الى ((الدولة الاسلامية)) ،ط1،دار رياض الريس للكتب والنشر،بيروت،كانون الثاني 2015،ص 326.

[3]() رضا محمد حرب،عين داعش على المملكة الاردنية الهاشمية قراءة جيوسياسية،مجلة ابحاث استراتيجية،العدد:8،مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية،بغداد،كانون الثاني 2015،ص214.

،منهم كانت لديهم نشاطات ارهابية مشبوهة ([1]).وبعد احتلال داعش للموصل في 10 حزيران 2014، خرج العشرات من مؤيدي (داعش) الى شوارع مدينة معان الاردنية في حزيران 2014 في مظاهرة اعلنوا فيها دعمهم للتنظيم الارهابي، مؤكدين ان معان هي ((فلوجتهم الجديدة)) في اشارة الى المدينة العراقية التي كان يسيطر عليها التنظيم الارهابي في ذلك الوقت([2]).وكاجراء احترازي قامت السلطات الامنية في الاردن باعتقال اكثر من 600 شخص متهمين بكونهم مؤيدي لداعش ، واحيل الى القضاء 150 شخصا منهم بتهمة اعلان تأييدهم لداعش بشكل صريح وعلني وقد صدرت احكام بحق 15 شخصا . من جانبها حددت السلطات القضائية في البلد الحكم بخمسة سنوات في حالة ارسال رسالة واحده مؤيدة لداعش عبر مواقع التواصل الاجتماعي([3]) .

ب.اللاجئين السوريين في الاردن

بحسب تقديرات المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين في 10 تشرين الاول 2013،اي قبل احتلال داعش للموصل بتسعة اشهر،وصل عدد اللاجئين السورين في الاردن الى 540.656 لاجئا،في حين ان عدد سكان الاردن لنفس العام كان يبلغ 6.500.000 نسمه([4])،ووفق الامكانيات المحدودة والمحددة للمكلة الاردنية فإن الاوضاع الاقتصادية والخدمية، وكنتيجة لذلك فان الوضع الانساني للاجئين السورين كان بالغ الصعوبة وقد كانت تقارير المنظمات التابع للامم المتحدة تحذر من الكارثة الانسانية والوضع المعاشي المزري الذي تعيشه الاسر السورية في الاردن،ومن اهم الدراسات الميدانية التي لامست الواقع المعاشي والانساني للسورين في الاردن،التي تم نشرها من قبل منظمة كير العالمية المستقلة بتاريخ 10 نيسان 2014،وهذه الدراسات احتوت على وقائع وحقائق عن واقع عيش مانسبته 90% من اسر اللاجئين السورين تحت مستوى الفقر،كما وتضمنت الدراسة حقائق آخرى معززة بالارقام هي غاية في الخطورة تؤشر في مضمونها على وجود حالة من التملل والغضب من سوء الخدمات التي تقدمها السلطات الاردنية المسؤولة

([1])MONA ALAMI, The New Generation of Jordanian Jihadi Fighters, the Carnegie Endowment, Washington DC, February 18, 2014,link:
https://carnegieendowment.org/sada/54553

([2]) سي إن إن... محافظة معان الأردنية مركزاً للتمرد ولدعم تنظيم داعش الإرهابي،وكالة الانباء السورية (SANA)،دمشق،30 أيلول 2014،انظر الرابط الكتروني: https://www.sana.sy/?p=69716

([3])الاردن وداعش والحرب على جبهتين،الموقع الرسمي لـ (بي بي سي)،لندن،2 كانون الاول 2014،انظر الرابط الالكتروني:
https://www.bbc.com/arabic/middleeast/2014/12/141201_jordan_isis_two_fronts

([4]) اعداد منظمة العفو الدولية،قيود متزايدة وظروف قاسية محنة الفارين من سوريا الى الأردن،ط1،اصدار منظمة العفو الدولية،لندن،2013،ص 10.

عن تلك المخميات،النقط الاخطر في الدراسة أشارة الى أن أكثر من 80% من اللاجئين السوريين في الأردن لا يعيشون في المخيمات، بل في الأحياء الفقيرة في المناطق الحضرية على أطراف المدن، وغالباً في مساكن غير لائقة وفي خيام غير منظمة أوفي ملاجئ مؤقتة ([1]).وسبب الخطورة هو ان هذه النسبة تمثل اكثر 480 الف لاجئ،وبالعودة مدلولات الدراسة للمنظمة المكانية لغالبية تلك الاعداد من اللاجئين في اطراف المدن التي عادة ماتكون عشوائيات غير مؤمنه امنياً بشكل كافي وربما تكون منطلقاً لعمليات ارهابية او قد تكون قاعدة لأنطلاق تمرد ضد السلطات الحكومية وكما حدث في تظاهرات مواجهات مسلحة بين اللاجئين والقوات الامنية في مخيم الزعتري عام 2012، التي اكتشفت القوات الامنية الاردنية اسلحة خفيفة ومنظاير ليلة داخل المخميات وهذا ما اثبت المخاوف الاردنية على وجود خلايا نائمة للارهابيين في المخميات والمناطق التي الاردنية التي يتواجد فيها اللاجيئن،وتكررت هذه الاحداث في الاعوام 2013،2014([2]). وكان الملك عبد الله الثاني قد اشار وحذر في وقت من عام 2012، بحصول السلطات الامنية الاردنية على معلومات استخبارية تفيد بوجود خلايا نائمة بين اللاجئين تسعى لضرب استقرار الأردن([3]).ووفق ماتقدم يمكن فهم الموقف الاردني من احتلال التنظيم الارهابي داعش للموصل،ومن زواية وجود اللاجئين السورية في الاردن،بالاتي:

([1])Lives Unseen: Urban Syrian Refugees and Jordanian Host Communities Three Years into the Syria Crisis, CARE International, 10th April 2014,link:
https://www.care-international.org/resources/lives-unseen-urban-syrian-refugees-and-jordanian-host-communities-three-years-syria

([2]) للمزيد عن التظاهرات واعمال العنف بين اللاجئين السوريين رجع:
لاجئون سوريون في الأردن يحتجون على سوء أوضاعهم ويعتدون على رجال الأمن، القدس العربي،العدد:7205،لندن،14 آب 2012،ص 1.ايضا راجع:
Andreas Hackl, Politics and power in Jordan's Za'atari refugee camp, The New Humanitarian, Geneva, 1 November 2013,link:
https://www.thenewhumanitarian.org/analysis/2013/11/01/politics-and-power-jordan-s-za-atari-refugee-camp
كذلك راجع:25 جريحاً في أعمال عنف في مخيم الزعتري،صحيفة الاخبار،العدد:2265،شركة اخبار بيروت،بيروت،7 نيسان 2014،ص9.

([3]) الأردن: احتجاج في معسكر "الزعتري" للاجئين السوريين،الموقع الالكتروني لقناة الحرة الفضائية،واشنطن،2 تشرين الثاني 2012،انظر الرابط الالكتروني:
https://www.bbc.com/arabic/middleeast/2012/08/120813_jordan_syria_refugees_unrest

1) وجود خلايا ارهابية نائمة تابعة لداعش في الداخل الاردني قد تتفاعل مع وجود لاجئين سوريين ضمن 80% ،يعيشون خارج المخميات ويبحثون فرصة لهم، تنتشلهم من اواضعهم المعاشية الصعة ،بالاضافة الى وجود قيادات ميدانية من التنظيم الارهابية انتشرت وتشضت في العراق وسوريا،وانتقل جزء منهم الى الاردن مع حركة اللاجيئن .

2) الوضع الضغط الاقتصادي المتأتي من تأمين متطلبات اللاجئين المعايشة ووفق زيارة شبه شهرية تتجاوز 5000 لاجئ،وبالتالي فالاردن كانت غير مستعدة لموجة لأجين تأتي من العراق،وعندها سيكون الاقتصاد الاردني بين فكي كماشة تضغط من اتجاهين وتؤدي الى استنزاف مالي واقتصادي تشخص فجوته بانها فجوة غير مستجيبة.وبخصوص ماتم استعراضه في هذه الفقره فإن الرؤية الامريكية تتوافق مع المخاوف الاردنية في استمرار بقاء اللاجئين في الاردن بسبب الخطط الارهابي بالبقاء والتمدد على حساب البلدان المنطقة،وهذا الامر بطبيعة له انعكاسات سلبية بعيدة،سواء اكانت انسانية وديمغرافية واقتصادية،حيث صرحت سفيرة الولايات المتحدة الامريكية ((دفع داعش بمزيد من اللاجئين السوريين والعراقيين إلى الأردن، ويجعل حكمه الوحشي والعنيف للمدنيين إمكانية عودة هؤلاء اللاجئين لديارهم أمراً بعيداً[1])) ().

2.الاتساق مع المواقف الاقليمية والدولية بالضد من داعش.

حتى 9 أيلول 2014،ورغم مرور اكثر من شهر على الضربات الامريكية ضد مواقع وتحصينات داعش في العراق ،فقد كان الموقف الاردني غير واضح بل ووصف بالمربك فيما يخص في تحديد طبيعة الدور الأردني، وحجمه، وعند محاولة تتبع هذا الموقف من خلال تصريحات المسؤولين الاردنيين يمكن التقاط حالة الارتباك، عبر التصريحات المتضاربة غير الواضحة، فبينما صرّح رئيس الوزراء، عبد الله النسور، أخيراً، ((إنّ الأردن ليس عضواً في أي تحالف دولي، ولن يخوض حروب الآخرين))، فإنّ التقارير الغربية تحدثت عن "خطة" حملها الملك (عبد الله الثاني) معه إلى الرئيس الأميركي، باراك أوباما (خلال اجتماع قمّة شمال الأطلسي ((الناتو))، في ويلز)، وهي خطة لم يتم التأكد منها، أو الكشف عن مضمونها عبر السياسيين ،وكتحليل للاحداث في ذلك الوقت فقد خرجت مراكز التفكير الاستراتيجية برؤية معينة للدور الاردني في التحالف الدولي ضد داعش ،بالاتي:

([1]) أليس جي ويلز ،الولايات المتحدة والأردن: تحالف ضد التطرف العنيف،الموقع الرسمي لسفارة الولايات المتحدة في عمان،انظر الرابط الالكتروني:

/https://jo.usembassy.gov/ar/u-s-and-jordan-an-alliance-against-violent-extremism-ar

أن تحديد الدور الأردني المتوقع في التحالف الدولي والإقليمي الجديد، سيكون على محاور متعددة، في مقدمتها المحور الأمني الاستخباراتي، المتعلّق بجانبين رئيسيين:

الأول، تقديم معلومات مهمة، عبر الرصد والاختراقات، حول تنظيم داعش وقياداته في العراق والشام، لتسهيل الوصول إليهم واغتيالهم عبر الضربات الأميركية، والثاني وهو الأهم، الذي يعوّل عليه التحالف أكثر، ويتمثّل في استثمار نسيج العلاقات مع قياداتٍ عراقية سنيّة، في الأنبار ومناطق أخرى، وكثير منهم يقيمون في الأردن أو يترددون عليه، بالانتفاضة ضد داعش والاندماج في مواجهتها، وربما تقديم دعم لوجستي لهم في الأنبار، تحديداً.

الثاني، ويتمثل في العسكري، وسيقتصر، غالباً، على الدعم اللوجستي، من خلال ما توفره القواعد العسكرية الأردنية للتحالفات الدولية، وليس متوقعاً أن ينخرط جنود أردنيون بأعداد كبيرة، في أيّ عمليات عسكرية على الأرض، لأنّ أي خساراتٍ في هذا المجال ستنعكس سلباً بصورة كبيرة على الاستقرار الداخلي، وتثير جدالاً ونقاشاً واسعاً لدى المواطنين، فضلاً عن أنّ الإدارة الأميركية نفسها لن تخوض حرباً بريّة مع داعش، إذ سيقتصر دورها على تأمين الغطاء الجوي والصاروخي، وإضعاف التنظيم وقدراته، لتمكين الجيش العراقي والقوات الكردية من تحقيق انتصاراتٍ على أرض الواقع، تمهيداً للقضاء عليه تماماً ([1]).لكن الموقف الرسمي الاردني استمر في غموضه ووصولاً الى 11 ايلول 2014،حيث شارك شارك وزير الخارجية الاردني في اجتماعات جدة لوزراء خارجية عشرة دول وبحضور وزير الخارجية الامريكي (كيري) ،وفي هذا الاجتماع أكدت الولايات المتحدة ودول الخليج مع مصر ولبنان والأردن والعراق الخميس التزامها العمل معا على محاربة تنظيم داعش.وصدر في ختام أجتماع ((إعلان جدة))، وبموافقة ممثلي الدول العربية والولايات المتحدة،تضمن التزام الموقعين عليه بتقاسم المسؤوليات للقضاء على خطر التنظيمات الإرهابية، بما فيها تنظيم داعش، والتي تشكل تهديداً للمنطقة والعالم([2]).وفي بيان للملك (عبدالله الثاني)، ملك الأردن ،حول الموقف الرسمي للمملكة الاردنية الهاشمية بعد القبول بالمشاركة في التحالف الدولي ضد داعش ،صرح بالقول ((هذه حرب عالمية، يتوجب علينا القتال معاً كفريق واحد))([3]).وفي اعقاب ذلك وبفترة زمنية وجيزة جاء الاعلان الرسمي للاردن بتاريخ 23 ايلول 2014،عن مشاركة القوة الجوية الاردنية مع الولايات المتحدة

---

[1]() محمد ابو رمان،الاردن والحرب على داعش،صحيفة العربي الجديد،العدد:8،اصدارات شركة فضاءات ميديا ليمتد،لندن،9 ايلول 2014،ص 15.

[2]() أميركا تعود للحرب في المنطقة،جريدة القبس الكويتية،العدد:14830،الكويت،12 ايلول 2014،ص1.

[3]() الاردن،الموقع الرسمي التحالف الدولي ضد داعش،منشور على الرابط الالكتروني للموقع:
https://theglobalcoalition.org/ar/partner/%d8%a7%d9%84%d8%a3%d8%b1%d8%af%d9%86/

والسعودية والامارات وقطر والبحرين بحملة قصف جوي على اهداف التنظيم الارهابي داعش،في سوريا ([1]).وزير الاعلام الاردن السيد (محمد المومني) وفي مؤتمر صحفي عقده بتاريخ 23 أيلول 2014،اعلن ماتقدم ذكره،بقوله: ((إن طائرات سلاح الجو الاردني قامت، فجر اليوم (أمس)، بالإغارة على بعض مواقع تنظيم «داعش»)).مبيناً :((أن هذه الضربة تأتي في إطار السياسية الأردنية المعلنة باستهداف التنظيمات الإرهابية التي تحاول باستمرار خرق حدود الأردن)).موكداً في نفس الوقت ((استمرار الاردن مع الدول الصديقة والشقيقة بهذا الجهد لتطهير المنطقة من المنظمات الإرهابية والحفاظ على أمن الأردن ومجتمعه))،وعن دور الاردن في التحالف الدولي،صرح الوزير المومني: ((نحن جزء من التنسيق الإقليمي والتعاون الدولي من أجل تكاملية الجهود لمواجهة التطرف والتنظيمات الإرهابية في الإقليم))،وفيما يخص التنسيق مع العراق وبقية الدول المعنية من اجل القضاء على التنظيم الارهابي داعش،قال: ((ان عملية استهداف المنظمات الإرهابية مستمرة بكافة الدول من أجل القضاء على هذه الظاهرة والنيل من مواقع داعش بالتعاون مع كافة الدول الصديقة والشقيقة، بما في ذلك العراق الشقيق)) ([2]).من جانبه وعن الدور الاردني في التحالف الدولي ضد داعش،شرح الملك الاردني (عبد الله الثاني)،هذا الامر ،بالقول:((نحن جزء من التحالف، وقد شاركنا في العمليات ضد تنظيم داعش في سوريا كعضو في هذا التحالف. وكذلك نتحدث مع العراقيين لنعلم كيف يمكن لنا مساعدتهم في غرب العراق. وأتوقع أن ترتفع وتيرة هذه الجهود في القريب العاجل. وبعد ذلك سوف يلعب الأردن دورا في مواقع أخرى لأننا جزء من الجهود الإقليمية الدولية كما أعتقد. نحن بلد صغير، ولكننا نتحمل مسؤوليات عديدة في المنطقة، ومنها محاربة هذا التهديد العالمي))([3]).ولتشجيع الاردن والاشادة بدورها جاء الموقف الرسمي العراقي من المشاركة والدعم الاردني، من خلال الزيارة التي قام رئيس الوزراء الاسبق (حيد العبادي)،للاردن بتاريخ 26 تشرين الاول 2014،والتقى خلالها بالملك الاردني (عبد الله الثاني)،حيث شكر الاول جهود المملكة على الدعم والمساندة،مؤكداً حرصه على تعزيز علاقات التعاون مع الأردن، الذي يعتبر الجار الأقرب والسند والعمق للعراق، معرباً عن تقديره

([1]) التحالف الدولي يبدأ احلرب على داعش في سوريا... وأوباما يعلن ان احلملة ستطول،صحيفة القدس العربي،العدد:7877،لندن،24 ايلول 2014،ص1.للمزيد راجع: تنظيم "الدولة الاسلامية": كيف بدأ وإلى أين انتهى،موقع الـ بي بي سي،لندن،29 حزيران 2014،انظر الرابط الالكتروني:

https://www.bbc.com/arabic/middleeast-40375390

([2]) السعودية والأردن والإمارات والبحرين: نعم شاركنا،صحيفة الاخبار،العدد:2402،بيروت،24 ايلول 2014،ص 7.

([3]) Charlie Rose,CBS MORNINGS Jordan's king: Fight on ISIS "a third world war", CBS News, Washington, December 5, 2014, Link:

https://www.cbsnews.com/news/jordan-king-abdullah-on-isis-middle-east-conflict/

لوقوف المملكة بقيادة جلالة الملك إلى جانب أشقائه العراقيين في الظروف الصعبة التي يواجهها العراق([1]).وفي ذات المناسبة ، ومن خلال الملك (عبدالله الثاني)، جدد وقوف الأردن ومساندته للتحالف الدولي لمواجهة التنظيمات الإرهابية ومكافحة الفكر المتطرف، الذي يستهدف أمن واستقرار كل دول المنطقة وشعوبها ولا يستثني أحدا.مؤكداً دعم الأردن الكامل للأشقاء العراقيين في مساعيهم لترسيخ الأمن والاستقرار في العراق، الذي يشكل أمنه واستقراره ركيزة أساسية لأمن واستقرار المنطقة.مشيراً في ذات الوقت إلى حرص الأردن الكامل على وحدة العراق، ووقوفه إلى جانب الشعب العراقي الشقيق في سبيل بناء بلده وتمكينه من تعزيز وحدته الوطنية، وتحقيق الوفاق بين جميع مكوناته وفقاً للتعددية والديمقراطية. مشددا جلالة الملك على أهمية إشراك جميع أطياف الشعب العراقي في بناء حاضر ومستقبل العراق([2]). ايضا ،بتاريخ 21 كانون الاول 2014، وعند حديثه عن الرؤية الأردنية، في محاربة الإرهاب والتصدي لخطر التنظيمات الإرهابية، اكد الملك (عبد الله الثاني)،على وجوب محاربة الارهاب والتصدي له،بالقول: ((أن الحرب ضد الإرهاب هي حرب داخل الإسلام بالدرجة الأولى، وعلى الدول العربية والإسلامية العمل بمنهج شمولي واستراتيجي وتشاركي للتصدي للإرهاب وتنظيماته)).وفي ذات الوقت شدد على وجوب بناء تحالفات قوية بالضد من داعش،بالقول: ((نؤكد على بناء تحالف عربي إسلامي ضد الإرهاب، لأن الحرب ضد التنظيمات الإرهابية هي شأن عربي وإسلامي، كون التنظيمات التي تحمل هذا الفكر لن تقف عند سوريا والعراق إذا قويت شوكتها، بل ستمتد إلى مختلف الدول العربية والإسلامية والعالم)).وعن امكانيات الاردن بدعم العراق في حرب الاخير ضد الارهاب،تحدث الملك (عبد الله الثاني) عن ذلك بالقول: ((أن الأردن يدعم أمن واستقرار العراق الشقيق، وجهود الحكومة العراقية في هذا المضمار))([3]).

---

[1]() العبادي يشيد بموقف ملك الاردن ضد الارهاب ويتعهد توريد النفط واغلاق ملف السجناء،جريد الزمان،4963،بغداد،27 تشرين الاول 2014،ص1.

[2]() الملك يستقبل رئيس الوزراء العراقي، الموقع الرسمي للملك الاردني عبد الله الثاني،عمان،26 تشرين الاول 2014،انظر الرابط الالكتروني:

https://kingabdullah.jo/ar/news/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%83-%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84-%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B2%D8%B1%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82%D9%8A

[3]() الملك: محاربة الإرهاب يتطلب منهجاً يستند إلى مبادىء الإسلام، الموقع الرسمي للملك الاردني عبد الله الثاني،عمان،21 كانون الاول 2014،انظر الرابط الالكتروني:

https://kingabdullah.jo/ar/news/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%83-%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%B1%D8%A8%D8%A9-

واستمراراً للموقف الاردني الداعم للعراق في حربه ضد الارهاب، وبتاريخ 6 كانون الاول 2014،اعلن الملك الاردني (عبد الله الثاني)،عن موافقة بلاده على تدريب القوات العراقية في الاردن،بقوله : ((نحن نتحدث مع العراقيين، فهم مهتمون بأن نقوم بالتدريب لصالحهم، وقد زارنا رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي قبل حوالي ستة أسابيع، وكانت زيارة ناجحة جدا. وقد فتحنا أبوابنا لنرى كيف يمكن لنا أن نساعد العراقيين))([1]).

رابعاً: تحرير الموصل والموقف الاردني

1. معركة تحرير الموصل من17 تشرين الاول 2016 ولغاية 4تموز 2017

بدأت معركة تحرير الموصل بتاريخ 17 تشرين الاول 2016،بمشاركة 54 الف جندي من الجيش العراقي،والحشد الشعبي وجهاز مكافحة الارهاب والشرطة الاتحادية والرد السريع من كافة صنوف القوات المسلحة العراقية،14بالاضافة الى الف جندي من البشيمركة،ضد 5-9 الف فرد من التنظيم الارهابي في مركز مدينة الموصل([2]).انتهت المعركة بجزئها الاول بتاريخ 24 كانون الثاني 2017،بأعلان قيادة عمليات (قادمون يانينوى)،الانتصار ضد التنظيم الارهابي وتحرير الشطر الشرقي من المدينة،القوات المسلحة العراقية ،أرتأت تأجيل انطلاق الجزء الثاني من معركة تحرير الشطر الغربي للمدينة ولمدة 25 يوم من أجل فسح المجال أمام المدنين في الشطر الغربي للمدينة للهرب وكذلك من اجل استيعاب الاعداد الكبيرة من نازحي الموصل باتجاه القوات المسلحة العراقية ([3]).وفي اعقاب ذلك ابتدأت معركة تحرير غرب الموصل بتاريخ 19 شباط 2017،وكان تقدم القوات المحررة بطيئاً،لأسباب أهمها استخدام داعش المدنين كدروع

%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B1%D9%87%D8%A7%D8%A8-
%D9%8A%D8%AA%D8%B7%D9%84%D8%A8-
%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC%D8%A7%D9%8B-
%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D9%86%D8%AF-%D8%A5%D9%84%D9%89-
%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D9%89%D8%A1-
%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85

([1]) الملك: لا إرسال لقوات برية إلى سورية،موقع الغد الاخباري،عمان،6 كانون الاول 2014انظر الرابط الالكتروني:
https://alghad.com/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%83-%D9%84%D8%A7-
%D8%A5%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D9%84-%D9%84%D9%82%D9%88%D8%A7%D8%AA-
%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A5%D9%84%D9%89-
%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9/

([2]) أيان ديفيس،النزاع المسلح في الشرق الاوسط وشمال افريقيا،عن كتاب مجموعة باحثين في التسلح ونزع السلاح والأمن الدولي 2018،ترجمة: عمر سعيد الايوبي أمين سعيد الايوبي،مركز الوحدة العربية،بيروت،تشرين الثاني 2018،ص100.

([3]) م.د.محمد نجاح محمد الجزائري،دور العقيد القتالية العراقية في انتصارات 2017،مجلة الخليج العربي،مج:50،العدد:2،حزيران 2022،ص 30.

بشرية وعدم السماح لهم بمغادرة غرب الموصل وهي ميدان المعركة مما أدى الى عدم استخدام المدفعية على نطاق واسع وانما بشكل محدود ونقطي لتجنب وقوع خسائر في صفوف المدنيين،ايضا القصف الجوي كان مقيد هو الاخر لتداخل الاهداف العسكرية والمدنية ،كذلك كانت الازقة الضيقة من أهم الصعوبات التي واجهها المقاتلين العراقية بسبب وعدم ملأئمتها لاستخدام المدرعات،أو حتى العجلات الخفيفة الاخرى،مما أدى بالمقاتلين السير في ميدان القتال بدون حماية تذكر وبمواجهة عدو ارهابي استطاع تحويل المدينة الى خرائب ومتاهات وعشش مقاومة وقنص ضد القوات المسلحة العراقية،ورغم تلك الصعوبات استطاعت تلك القوات تحرير الموصل بتاريخ 4 تموز 2017 ([1]).

2.الموقف الاردني من تحرير الموصل

الموقف الرسمي الاردني بمناسبة تحرير الموصل من داعش،لم يتجاوز الترحيب بنهاية داعش في الموصل وكذلك التهنئة التي تقدم بها الملك (عبد الله الثاني) الى رئيس الوزراء (حيدر العبادي) بتاريخ 2 تموز 2017([2]).لكن الموقف الاردني لايمكن باي حال من الاحوال أن يختصر بمجرد تلك التهنئة،والباحث رصد التحرك الاردني ومن خلال ملك هذا البلد في دعمه والتواصل مع الواقع الاقليمي والدولي من اجل رفد العراق بكل مايحتاج من وسائل دعم واسناد، ابتداً من التحضيرات مروراً بيوم اعلان بدا العمليات العسكرية ضد داعش في الموصل ووصولاً لغاية الاعلان النهائي للنصر العراقي ضد التنظيم الارهابي.

خامساً:انعكاسات الموقف الاردني على العلاقات العراقية –الاردنية

لم ينتظر العراق والاردن طويلا لتوثيق العلاقات بينهما بعد تحرير الموصل ،بل بدأت تلك العلاقات تأخذ مديات استراتيجية مهمة وذات ابعاد اقتصادية على وجه الخصوص،بعد تحرير الشطر الشرقي للموصل

([1]) المصدر نفسه،ص 30.

([2]) الملك يهنئ العبادي بانتصارات الجيش العراقي في الموصل،الموقع الرسمي للملك الاردني عبد الله الثاني،عمان،2 تموز 2017،انظر الرابط الالكتروني:

https://kingabdullah.jo/ar/news/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%83-%D9%8A%D9%87%D9%86%D8%A6-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D9%8A-%D8%A8%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B4-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%B5%D9%84

في 24 كانون الاول 2017،واختصاراً يمكن أجمال أهم التطورات والاتفاقيات والتفاهمات التي ابرهما الطرفين،حتى نهاية 2017،من خلال الجدول في أدناه.

جدول (4) يوضح أهم التطورات بين العراق والاردن بعد تحرير الموصل لغاية كانون الاول 2017

الحدث	التاريخ	التفاصيل
رئيس هيئة الاستثمار العراقي سامي الاعرجي،يلتقي برئيس الوزراء هاني الملقي في العاصمة الاردنية عمان .	18 شباط 2017	بعد الاعلان عن تحرير الشطر الشرقي للموصل في 24 كانون الثاني،بدأ العراق والاردن،محاولة اعادة تفعيل المشاريع الاقتصادية ذات الفائدة للجانبين،ومن أهم ماطرح في هذا اللقاء،الاتي:- 1.اعادة فتح معبر طريبيل الحدودي بين البلدين. 2.البدء بتفعيل مشروع مد خط نقل النفط الخام من خلال انبوب البصرة –العقبة ،وتأجيل انشاء خطوط نقل الغاز الطبيعي في المرحلة الراهنة. 3. تسهيل الاجراءات الجمركية والادارية. 4.تسهيل نقل البضائع الاردنية والعراقية بين البلدين.
فتح المعبر الحدودي طريبيل بين العراق والاردن	2 ايلول 2017	نتيجة لانحسار سيطرة داعش والهزيمة الكبيرة في الموصل للارهابيين،شجع الطرفين العراقي والاردني على اعادة فتح المنفذ. وصدر بيان مشترك صادر عن الحكومتين العراقية والأردنية أنه ((تقرر فتح معبر طريبيل الحدودي اعتبارا من 30 آب 2017)) عقب البيان المشترك وفيما يخص الاردن فقد جاء الاعلان ،عن استئناف العلاقات الاقتصادية بشكل مباشر من خلال ماصرح به رئيس وزراء الأردن هاني الملقي بالقول((إعادة فتح الشريان الحيوي، سيعود بمنفعة اقتصادية وحياتية على أبناء الشعبين الشقيقين)).مضيفاً،بالقول:((إنها فرصة لتعزيز التجارة والاستثمار والتنقل في الاتجاهين دون معوقات.. على القطاع الخاص في كلا البلدين، التعاون والاستفادة من هذه الخطوة الإيجابية)).
مجلس الوزراء العراقي يعلن عن اعفاء 340 منتج اردني مصدر الى العراق من الرسوم الكمركية .	15 كانون الاول 2017	اعلن وزير الصناعة والتجارة والتموين الاردني (يعرب القضاة) ان الحكومة العراقية أعفت 340 سلعة من الرسوم الكمركية من أصل 750 طالب الأردن بها.

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على المصادر الاتية:-

1) رئيس الوزراء الاردني يدعو لإعادة فتح معبر(طريبيل) الحدودي مع العراق،وكالة الانباء الكويتية،الكويت،18 شباط 2017،الرابط الالكتروني:
https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=2592670&language=ar

2) وزير الطاقة: بدء تنفيذ خط أنبوب النفط العراقي إلى العقبة منتصف العام،وزارة الطاقة والثروة الاردنية،الرابط الالكتروني:

https://memr.gov.jo/Ar/NewsDetails/%D8%A8%D8%AF%D8%A1_%D8%AA%D9%86%D9%81%D9%8A%D8%B0_%D8%AE%D8%B7_%D8%A3%D9%86%D8%A8%D9%88%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B7_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82%D9%8A_%D8%A5%D9%84%D9%89_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%82%D8%A8%D8%A9_%D9%85%D9%86%D8%AA%D8%B5%D9%81

3) تدفق الشاحنات إلى العراق يشيع التفاؤل بين تجار الأردن،صحيفة العرب،العدد:10745،لندن،8 أيلول 2017،ص11.

4) إعادة فتح معبر طريبيل الحدودي يعزز التجارة،الموقع الرسمي للتحالف الدولي ضد داعش،الرابط الالكتروني:
https://theglobalcoalition.org/ar/%D8%A5%D8%B9%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D9%81%D8%AA%D8%AD-%D9%85%D8%B9%D8%A8%D8%B1-%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D8%A8%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%88%D8%AF%D9%8A-/%D9%8A%D8%B9%D8%B2%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D8%AA

5) إعادة فتح المعبر الحدودي الوحيد بين الأردن والعراق المغلق منذ 2014،وكالة انباء فرانس 24،باريس،30 أب 2017،الرابط الالكتروني:
https://www.france24.com/ar/20170830-%D8%A5%D8%B9%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D9%81%D8%AA%D8%AD-%D9%85%D8%B9%D8%A8%D8%B1-%D8%AD%D8%AF%D9%88%D8%AF%D9%8A-%D9%88%D8%AD%D9%8A%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82-%D9%85%D8%BA%D9%84%D9%82

6) الأردن يعلن إعفاء العراق 340 سلعة من الرسوم الكمركية،جريدة الزمان،العدد: 5911،لندن، 17 كانون الاول 2017،ص5.

الخاتمة

تنسج وتتقارب او تتباعد العلاقات الاقليمية والدولية نتيجية ماتتبناه الدول تجاه بعضها البعض من خلال احداث ومواقف،تمر بها أو تتأثر بها الدولة محل التأثر،ويتجلى اتجاه بوصلة تلك العلاقات سواء أكانت ايجاباً او سلباً،وفق ردود الفعل الاقليمية او الدولية .فيما يخص الاردن من احتلال الموصل من قبل تنظيمات داعش الارهابية ،لم يكن الموقف واضح وكانت الضبابية وعدم وجود موقف رسمي اردني حاسم فلم يصدر أي تصريح أو بيان يدين ماحدث ،وهذا لامر أوشر بانه غير معقول ومقبول خصوصا مع انحسار المكاسب الاقتصادية الاردنية من العراق بسبب اتساع رقعة تاثير داعش، ،وهذا الموقف الغامض والغير متوقع كانت دوافعه كما اتضح من خلال سير البحث له علاقة بالداخل الاردني ومحاولة تحديد وتشخيص الخلايا النائمة لداعش في البلد،للمعرفة المسبقة لنوايا الارهابيين بالتمدد واسقاط البلد ووفق

استراتيجية داعش الارهابية التي تعتمد على هجومين خارجي من الحدود وداخلي من الخلايا النائمة،ووفق ماتقدم استطاعت السلطات الاردنية احباط الارهابيين وتحييد خطرهم،وبناء على ذلك بدأت القيادة الاردنية المساهمة الفعالة في نسج تحالف اقليمي ذو بعد دولي، مع الاستمرار بعدم التصريح ووصولاً الى القيام بضربات عسكرية في أيلول 2014،ومن خلال القوة الجوية الاردنية وبالاشتراك مع بعض دول الاقليم والقوة الجوية الامريكية.واستمر الموقف الاردني الداعم للعراق سياسياً ،وعسكرياً،حتى جاء يوم 4 تموز 2017،وهو اليوم الذي اعلن فيه رئيس الوزراء د.حيدر العبادي تحرير الموصل من سيطرة داعش الارهابية،فكان الموقف الاردني مرحب ومتفاؤل وداعم لتحريربقية المدن في غرب العراق من الارهابيين.وبالتالي فكانت انعكاسات او اثر الدعم الاردني ومواقفه تجاه العراق مدعاة لتطوير تلك العلاقات وعلى جميع الاصعدة وخصوصاً الاقتصادية.

المصادر الأجنبية

1) Andreas Hackl, Politics and power in Jordan’s Za'atari refugee camp, The New Humanitarian, Geneva, 1 November 2013, link: https://www.thenewhumanitarian.org/analysis/2013/11/01/politics-and-power-jordan-s-za-atari-refugee-camp
2) Charlie Rose,CBS MORNINGS Jordan's king: Fight on ISIS "a third world war", CBS News, Washington, December 5, 2014, Link: https://www.cbsnews.com/news/jordan-king-abdullah-on-isis-middle-east-conflict
3) Ibrahim Marashi, Reconceptualizing Sectarianism in the Middle East and Asia, the Middle East Institute, Washington, June 18, 2014 ,link: https://www.mei.edu/publications/reconceptualizing-sectarianism-middle-east-and-asia
4) Lives Unseen: Urban Syrian Refugees and Jordanian Host Communities Three Years into the Syria Crisis, CARE International, 10th April 2014, link: https://www.care-international.org/resources/lives-unseen-urban-syrian-refugees-and-jordanian-host-communities-three-years-syria
5) MONA ALAMI, The New Generation of Jordanian Jihadi Fighters, the Carnegie Endowment, Washington DC, February 18, 2014, link: https://carnegieendowment.org/sada/54553